

٤) التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية - المجلس الرابع -

فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الثالث من مجالس قراءتنا لكتاب التوضيحات الجلية لمد العقيدة الطحاوية - 00:00:05

ونحن في صبيحة السبت التاسع من شهر جماد الاولى عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على قول الامام الصحابي والامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت - 00:00:23

الكوفي ثم قلت وهذه نبذة مختصرة عن هذا الامام الجليل رحمه الله اذكرها على النحو الاتي فنسمع ان شاء الله جل وعلا وننتفع نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا - 00:00:42

ولوالدينا والمسلمين اجمعين قلت حفظكم الله وقوله الامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي الجملة مجرورة على البدرية من فقهاء الملة والامام ابي حنيفة هو امام المذهب الحنفي. ويعتبر المؤسس له - 00:01:06

ويعتبر المؤسس له والمؤصل لقواعده وهذه نبذة مختصرة عن هذا الامام الجليل رحمه الله اذكرها على النحو اولا كنيته ابو حنيفة الامام فقيه الملة عالم العراق. ثانيا اسمه النعمان بن ثابت بن زوط الكوفي مولى بني تيم الله بن ثعلبة - 00:01:29

وقد يقال مختصرا التيمي مولاهم نسب التيمي مولاهم ربما يقال له الخزاز لبيعه ثياب الخز وقد يقال له الخرساني نسبة الى كون والده وجده من كابول. عاصمة افغانستان الحالية. وهي من بلدان - 00:01:56

الخراسان قديما فهو فارسي الاصل كوفي الولادة والمنشأ بغدادى الوفاة. قال ابنه حماد رحمه الله واما زوتي فانه من اهل كابول وولد وولد وولد ثابت احسن الله اليك. وولد ثابت على الاسلام. نعم. وولد ثابت نعم. نعم. وولدت جد الامام ابو حنيفة - 00:02:16

ويقال لنا الجوطي كان من موالى علي بن ابي طالب رضي الله عنه. نعم قلتم حفظكم الله ثالثا ولادته ارجح الاقوال انه ولد سنة ثمانين من الهجرة في حياة صغار الصحابة رضي الله عنهم. وعلى هذا - 00:02:44

يكون قد ادرك بعض الصحابة رضي الله عنهم الذين تأخر وفاتهم في الكوفة الى ما بعد التسعين من الهجرة. ولهذا قيل انه رأى انس بن مالك رضي الله عنه البصري لما قدم الكوفة في اخر حياته رضي الله عنه - 00:03:08

وولد الامام ابي حنيفة في الكوفة اتفاقا. رابعا نشأته نشأ الامام في كنف تابعي الكوفة وكانت مركزا من مراكز العلم لا سيما وقد كان فيها اجلة تلامذة ابن مسعود رضي الله عنه - 00:03:27

وارتحل في طلب الحديث والفقه الى البصرة والحجاز. ولهذا تجد في شيوخ من هو بصري وحجازي. من هو؟ في واو زائد نعم خامسا شيوخ شيوخه للامام ابي حنيفة رحمه الله شيوخ كثيرة ومن اشهرهم شيوخ كثر - 00:03:51

لا احسن الله اليكم. شيوخ كثر من اشهرهم فقيه الكوفة حماد بن سليمان. وقد لازمه قرابة عشرين سنة وعطاء بن ابي رباح وابو جعفر الباقر وعاصم ابن ابي نجود وتخصص في طلب الفقه وعني بطلب الاثار وارتحل في ذلك. واما الفقه والتدقيق في الرأي - 00:04:14

فاليه المنتهى والناس عيال عليه في ذلك سادسا تلامذته له تلامذة كثر وحدث عنه خلق في شيوخه في سقط فقيه الكوفة حماد بن ابي سليمان اضيف كلمة ابي سادسا تلامذته له تلامذة كثر وحدث عنه خلق واخذ عنه الفقه اخذ عنه الفقه خلق ومن - 00:04:42

بهم ابو يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وحمزة الزيات وزفر بن الهذيل واسد بن عمرو والحسن بن زياد اللؤلؤ ايه؟ والحسن ابن فرات القزاز وابنه حماد وابو مطيع الحكم ابن عبد الله وابو عصام النبيل وعاصم - [00:05:14](#)

انا لا اعلم في السلف من اسمه عصام لكن عاصم كثر ابو عاصم النبيل جد اه الامام المروزي. نعم وعبدالله بن المبارك وعبد الرزاق بن همام الصنعاني وعبيد الله بن الزبير القرشي وهشيم بن بشير - [00:05:34](#)

ووكيع بن الجراح الرؤاسي يا شيخ تحتاج تكملة؟ لا لا نقطة نقطة يعني يكفي نعم سابعا مؤلفاته رحمه الله ذكر للامام بن حنيفة رحمه الله عدة مؤلفات وانه الف في الاصول ولكن لم يصل اليها - [00:05:58](#)

امنه شيء والمؤلفات ومن المؤلفات المنسوبة اليه والمشهورة عنه عند الحنفية الفقه الاكبر الفقه الاوسط الوصية العالم والمتعلم الرسالة الى مقاتل ابن سليمان الرسالة الى عثمان البت المسند في الحديث وهو من جمع الحصكة رحمه الله. يعني المسند في الحديث - [00:06:23](#)

ليس من وضع الامام وانما هي مروياته الجماعة الحسكة في كل حديث يمر من طريق الامام ابو حنيفة رحمه الله وهذه الكتب قلت انها منسوبة اليه ومشهورة عند الحنفية لان بعض العلماء قد تكلم في نسبة هذه الكتب - [00:06:50](#)

الى الامام ابي حنيفة رحمه الله ولا يبعد ان يكون اصل الكتاب من الامام وعليها اضافات من الرواة نعم ثامنا اخلاقه كان عظيم المروءة حسب الطلعة سري الثوب عطر الريحانة كثير الصلاة - [00:07:11](#)

عبادة سخي النفس والمال. يهدي الهدايا لقراءه نعم احسنت لقراءه مكتوبة لقراءه. نعم اه يهدي الهدايا لقراءه فضلا عن شيوخه. ويخص تلامذته بعطاياه وكان حليما ورعا سخييا بارا نبيا حقا ذكيا فطنا متواضعا حتى انه روى عن بعض من هو -

[00:07:34](#)

منه سنة كشيبيان النحوي والامام مالك بن انس الاصمعي وكان كما قال شريك طويل الصمت دائم الفكر قليل المجادلة للناس وكان كما قال الامام عبدالله بن المبارك لو رأيت ابا حنيفة لرأيت عقلا ونبلا. وقال شعرا رأيت ابا حنيفة كل - [00:08:07](#)

يوم يزيد نباهة ويزيد خيرا وينطق بالصواب ويصطفيه اذا ما قال اهل الجور جورا يقال من يقايسه بلب ومن ذا تجعلون له نظيرا كفانا فقد حماد وكانت مصيبتنا به امرا كبيرا - [00:08:33](#)

رأيت ابا حنيفة حين يؤتى ويطلب علمه بحرا غزيرا اذا ما المشكلات تدافعتها رجال العلم بها بصيرا. وقد امتحن الامام رحمه الله حيث اريد اي حيث اريد ان يتولى بيت المال لابن - [00:08:53](#)

فابي فضربه اسواط وهو على الامتناع وصبر فلما رأى ذلك الصبر منه خلى سبيله فاختر العذاب الديوي على العذاب الاخروي حتى فرج الله عنه. وكان الامام رحمه الله يقول هذا الذي نحن فيه رأي لا نجبر احدا عليه - [00:09:13](#)

ولا نقول يجب على احد قبوله بكرهية. فمن كان عنده شيء احسن منه فليأت به وقال الامام رحمه الله اذا جاء الحديث الصحيح الاسناد اذا جاء الحديث الصحيح الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:33](#)

اخذنا به. جاء الحديث الصحيح الاسناد ولو تكون صحيح الاسناد ماشي كيف صحيح الاسناد اذا جاء الحديث صحيح الاسناد او الصحيح الاسناد بالرفع صفة نعم اذا جاء الحديث الصحيح الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:54](#)

نعم او يحذف الاحسن. هم. اذا جاء الحديث صحيح الاسناد نعم هم نعم وقال الامام في آآ اظنهما في السير على من نبلا نعم فكان الامام وقال الامام رحمه الله - [00:10:19](#)

اه اذا جاء الحديث صحيح الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم اخذنا به. ولم نعه اذا جاء عن الصحابة رضي الله عنهم تخيرنا وان جاء عن التابعين زاحمناهم ولم نخرج عن اقوالهم - [00:10:44](#)

وانما قال زاحمناهم لانه من اقرانهم وهذا دليل عظيم على اهمية فقه الصحابة ولأن الامام رحمه الله لا يقدم على فقه الصحابة رأيا اخر يعني يعتبر فهم السلف. نعم تاسعا ثناء العلماء عليه - [00:10:59](#)

ساذكر هنا بعضا من ثناء العلماء علي ومن اراد الزيادة فليراجع الكتب المختصة وذلك لكثرة ثناء العلماء عليه. قال الامام ابو جعفر

محمد بن علي الملقب بالباقر رحمه الله ما احسن هديه وسمته وما اكثر فقهه. وقال الحسن بن صالح بن حي رحمه الله كان -

[00:11:23](#)

ابن ثابت فهما فهما عالما متثبتا في علمه اذا صح عنده الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعده الى غيره وقال الامام سفيان الثوري رحمه الله كان ابو حنيفة شديد الاخذ لعلم دابا عن حرم الله ان تستحل - [00:11:43](#)

بما صح عنده من الاحاديث التي كان يحملها الثقات. وبالاخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبما ادرك عليه علماء كوفة ثم شن عليه قوم يغفر الله لنا ولهم. طبعا ننتبه الى قضية مهمة - [00:12:06](#)

ان اكثر من تكلم في الامام ابي حنيفة او شنع ليس من الكوفة وهذا يدلنا على امرين الاول ان الذين تكلموا في ابي حنيفة رحمه الله انما سمعوا من الناس - [00:12:24](#)

والثاني ان الناس كانوا ينتحلون مذهب ابي حنيفة ويكذبون عليك ككذبهم على ابي جعفر ابو جعفر الملقب بالباقر الناس كذبوا عليه يكذب الناس على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:12:42](#)

وكذبهم على عثمان رضي الله عنه لاسيما والكوفة كيف كانت في تلكم الازمنة حتى ان السلف كانوا يقولون يخرج الحديث من عندنا يعني من الحجاز شبرا فيرجع من العراق او قالوا من الكوفة باعا - [00:13:01](#)

يعني معروف انه اذا كان اكثر المتهمين في الوضع هم من الكوفة ومن اهل العراق في الحديث فكذلك اكثر الناس تقولا على العلماء لتروج مذهبهم هم هؤلاء فهذا هو السبب قول العلماء في ابي حنيفة رحمه الله نعم - [00:13:27](#)

قلتم حفظكم الله وقال الامام الشافعي رحمه الله الناس عيال على ابي حنيفة في الفقه الذي يشكل عليه شيء من كلام العلماء في ابي حنيفة فليتذكر هذين المديحين. قول امام ابي - [00:13:50](#)

جعفر الباقر وقول الامام الشافعي وهؤلاء من ائمة آآ الجرح والتعديل ومن ائمة السنة. نعم واتهم الامام رحمه الله بالقول بخلق القرآن والاستتابة منه ومعلوم ان هذه المسألة احدثت في - [00:14:10](#)

زمن الامام احمد رحمه الله ولم يكن معروفا فكيف يقال انه استتيب منه؟ يعني الامام ابو حنيفة توفي سنة خمسين ومئة القول بخلق القرآن قال كان بعد سنة مئتين فشى ثم ظهر في عهد المأمون جليا - [00:14:32](#)

وامتحن الناس على ذلك في عهد المأمون. يعني بعد اكثر من سبعين سنة من وفاة الامام ابو حنيفة فهذا القول اصلا غير معروف نعم نعم هو من قول لكن ان يقال انه اشتهر وكذا هذا صعب. نعم - [00:14:51](#)

فكيف يقال انه استتيب منه ولهذا رد الائمة المحققون هذا القول عنه وما في هذه العقيدة المباركة من اثبات ان القرآن الكريم الله تعالى خير دليل على صحة مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله في القرآن وانه كلام الرحمن تبارك وتعالى - [00:15:08](#)

من اشكل ما مر في هذا الباب قول ابي يوسف رحمه الله انه قال نظرت ابا حنيفة في القرآن فاجتمع رأبي ورأيه ان القرآن كلام الله غير مخلوق. فظن بعض الناس ان ابو حنيفة - [00:15:28](#)

رجع القول بخلق القرآن في لمراجعة ابي يوسف تلميذه له هذا غير هذا رجل ما يفهم شئ واقع بيئة الامام ابو حنيفة واقع بيئة الامام ابن حنيفة رحمه الله انه يعيش في بيئة علمية ليس فيها مجرد القاء قلت وقلت وقلت - [00:15:44](#)

ولا شرط بيأتي الامام ابو حنيفة رحمه الله ربي تلامذته على الاخذ والعطاء المناقشة. يطرح المسألة ويسكت وهم يتكلمون في النهاية يفصل الامر هذا بيئة الايمان فلما يقول ناظرت الامام ابو حنيفة ناظرت يعني ما ناقشت - [00:16:07](#)

فهاظرت يعني مناظرة مثل ما يفهم بعض الناس نعم وكذلك نقل عنه انه رحمه الله يرى الخروج على ولاة الامر اذا جاروا. وبذلك شن عليه بعض معاصريه ولكن منصوص هذه العقيدة - [00:16:26](#)

اذا جلية في انه رحمه الله لا يرى الخروج على ولاة الامر. ومن اشكل ما ورد في هذا الباب قول الامام امام اهل الشام ابو عمرو عبدالرحمن ابن عمرو الازاعي - [00:16:41](#)

كان يطعن في ابي حنيفة رحمه الله وكان قرينا له بسبب انه يرى الخروج ويحمل كلام الامام ابي عمرو على محمله. وهو امام ثقة

الالوجاع الاول ان الذي بلغه انما هو متقول على ابي حنيفة رحمه الله - [00:16:55](#)

وهما لم يلتقيان وهما لم يلتقي هذا الاول مما يؤكد على هذا الامر لو كان ابو حنيفة رحمه الله من الدعاة الى الخروج لكان في جند ابن عباس السفاح ولا لا - [00:17:16](#)

لكان في جند ابن عباس السفاح او كان تلامذته في جند ابن عباس السفاح لان ابو العباس سفاح استولى على الخلافة الاموية سنة اثنين وثلاثين ومية طيب ابو حنيفة كان في اوج قوته - [00:17:37](#)

وله تلامذة مشهورون في الكوفة بل لا يذكر عن احد من تلامذته كلمة في هذه الفتنة التي قضت على الخلافة الاموية وجاءت بخلاف العباسي كلمة واحدة لا يستطيعون الحصول عليها. طيب اذا كان كلمة واحدة ما يستطيعون الحصول عليها ثم يجيء من يقول ابو حنيفة كان يرى الخروج - [00:17:55](#)

مجرد ادعاء نعم قلتم حفظكم الله ولكن منصوص هذه العقيدة جلية في انه رحمه الله لا يرى الخروج على ولاة الامر وان هذا هو عقيدته في اخر الامر. او ان هذا هو عقيدته ابتداء وانتهاء. وان ما نقل عنه في ذلك انما كان بغرض - [00:18:19](#)

تسييس الامور باسمه والمتاجرة في القضية تحت غطاءه والله تعالى اعلم. انا شخصا اميل الى التعليق انت الامر خيار لكم ها ناظروني بما تشاؤون نعم وذكر بعض من ترجم له انه كان بدأ علم الكلام في اول حياته وهذا كما قال الحافظ الذهبي رحمه الله قاتل الله من وضع هذه الخرافة - [00:18:42](#)

وهل كان في ذلك الوقت وجد علم الكلام؟ وقال ايضا وما علمنا ان الكلام في ذلك الوقت كان له وجود والله اعلم نعم. عاشرا وفاته توفي الامام ابو حنيفة رحمه الله ليلة النصف من شعبان. سنة خمسين ومئة - [00:19:08](#)

من الهجرة سنة خمسين ومئة من الهجرة مكتوب خمسون الدلة. نعم. غفر الله للكاتب. الله الله نعم باتفاق المؤرخين. زين وهو نفس وهو نفس سنة ولادة الامام الشافعي رحمه الله. وكان وفاته ببغداد. وقد عمر سبعين - [00:19:29](#)

رحمه الله تعالى رحمة واسعة. فهذه الكلام جله مأخوذ من هذه التراجم المحطوبة بين القوسين الانتقال بن عبدالبر وهذه من الكتب الموثوقة في ترجمة الائمة الانتقاء في مناقب الائمة الفقهاء - [00:19:55](#)

كالثلاثة النجباء مالك ابو حنيفة ومالك والشافعي والسير على من النبلا في ترجمة ابي حنيفة تهذيب التهذيب لابن حجر قوله وابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري وهذه جملة مجرورة معطوفة على الجملة السابقة وعلى البدنية من مذهب فقهاء الملة. فالامام ابو يوسف رحمه الله من - [00:20:15](#)

بلا ريب وهذه نبذة مختصرة عنه. اولا كنيته ابو يوسف يلقب بالقاضي وبصاحب الامام ابي حنيفة الامام المجتهد العلام اما المحدث وقاضي القضاة. ثانيا اسمه يعقوب ابن ابراهيم ابن حبيب ابن خنيس ابن سعد ابن حبة. حبة - [00:20:44](#)

بجري الانصاري والكوفي وسعد هذا له صحبة رضي الله عنه. طبعا بعض المؤرخين ان يقولون ان يعقوب ابن ابراهيم لحبيب خنيس ابن سعد البجلي من من بجلة الانصار آ صليب منهم يعني من الانصار - [00:21:04](#)

وبعضهم يقول بل كان سعد بن حطة البجلي حليفا للانصار وانما كان من بجيلة وهي قبيلة اخرى معروفة غير الانصار ولذلك يقال لابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري اما الانصار صليبا واما الانصار مولا هم - [00:21:29](#)

نعم نعم لا يوسف ابن عمي من وجهك عباد ابن ابي سليمان. حماد حماد. نعم ثالثا ولادته ولد سنة ثلاثة عشر ومئة فولد سنة ثلاثة عشر ومئة يعني اذا قلنا اذا قلنا ولد لازم نقول ثلاثة عشر ومئة صح - [00:21:49](#)

تحذف التائب ماله عشرة نعم رابعا نشأته لازم عدة من المحدثين. هذه فائدة يعني من باب ما ينسى العلم الاعداد المركبة اعداد المركبة لا تقبل تجميع مؤنثين اذا قلت ثلاثة عشر ومئة - [00:22:22](#)

اذا قلت ثلاث عشرة واضح؟ من ثلاثة الى تسعة عشر لا يجتمع مؤنثان معا فاذا كان المعدود مذكرا فالاول مؤنث. والثاني مذكر واذا كان المعدود مؤنثا فالاول مذكر والثاني مؤنث - [00:22:45](#)

وهذه طريقة سهلة للحفظ عرفتها مشعل ليه نعم رابعا نشأته لازم عدة من المحدثين كابن ابي ليلى والفقهاء واختص بلزوم الامام ابي

حنيفة رحمه الله وتفقه به حتى التزمه سبعة عشر سنة. [سبعة عشر سنة - 00:23:12](#)

نعم ان بعد في خطأ الى وفاة الامام وهو من انبل تلامذته واعلمهم. كان الامام ابو حنيفة رحمه الله ينفق عليه لقلة ذات يد في ايام الطلب وقيل انه اخذه من ابيه - [00:23:35](#)

وكان يعمل في القصار فغضب ابوه قال كيف تأخذ ابني وانا معتمد عليه قال كم يأتيك في اليوم؟ قال دينارين. قال درهمين. قال لك دينارها استانس. نعم ولذلك الان لما المعاهد الدينية لما يعطون رواتب للطلبة من باب التشجيع هذولا اقتدوا بابي حنيفة -

[00:23:52](#)

عرفتم كيف ينبغي ان يعطى طلبة العلم مكافآت للتشجيع ولو كان لي من الامر شيء لجعلت لكل من يحضر درس الفجر مكافأة

خصوصا الفجر نعم الله اكبر نعم عند الله ما عند الله خير لكم والله - [00:24:20](#)

انا اليوم سبحان الله وانا اصلي ما ادري كيف كيف يعني يجتمع التأمل في الايات وشروذ الذهن في باب اخر لا ادري لكن هكذا خلق

الله العقل وانا اقرأ تأمل في آآ الذين يحضرون مجالس العلم. كم لهم من الاجور والثواب - [00:24:39](#)

والله لو علم الملوك ابناء الملوك هذا الاجر وهذا الثواب على وجه يقيني مرئي هو الله ترك كل ما هو فيه نعم خامسا شيوخه له شيوخ

كثروا ومن اشهرهم الامام ابي حنيفة رحمه الله. الامام ابي حنيفة - [00:25:04](#)

او يصير على خبرية نعم نعم وقد التزموا ما يقرب من عشرين سنة واخذ عن ابن ابي ليلى وعن المحدثين وسمع الحديث ومنهم

هشام ابن عروة ابن الزبير ويحيى ابن سعيد الانصاري - [00:25:29](#)

ما في تناقض بين التزام عشرين وسبعة عشر سبعة عشر على وجه افرادي على وجه افراده وثلاث سنوات كان يأتي اليه والى غيره.

نعم سادسا تلامذته اخذ عنه الحديث والفقه خلق ومن البر تلامذته الامام محمد بن الحسن الشيباني ومعلی بن منصور - [00:25:47](#)

بل وحدث عنه الامام احمد ويحيى ابن معين واسد ابن الفرات وعمرو الناقد. اول ما بدا الامام احمد في اخر تعلم حديث اخذ عن ابي

يوسف القاط نعم سابعا مؤلفاته من مؤلفات القاضية بيوسف اختلاف ابي حنيفة وابن ابي ليلى - [00:26:15](#)

الاثار الخراج وهو من انفس كتبه ولم يؤلف مثل ولم يؤلف مثله احد قبله ولا بعده الرد على سير الاوزاعي. نقول لماذا لم يؤلف احد

مثله لا قبله ولا بعده. اما لا قبله لان الذي - [00:26:39](#)

الفوا قبله كان مجرد جمع الآثار وبيوسف له دراية بالآثار من وجه وله دراية في ادارة الملك والحكم والقضاء من وجه اخر فهو جمع

الآثار المروية في هذا الباب ووضعها على النمط الذي يحتاج اليه الولاة والجباة والقضاة والحكام - [00:26:59](#)

ولهذا كان تأليف هذا عظيما جميلا. نعم ثامنا اخلاقه كان سمحا عظيم حفظ الود وكان يدعو في اي دعاء لشيوخه الامام ابي حنيفة

رحمهم الله. ابو يوسف كان يدعو لابي حنيفة في اي دعاء يدعو فيه. وابو حنيفة كان يدعو لحماذ في اي دعاء يدعو به. حماد كان

يدعو لابراهيم - [00:27:29](#)

ابراهيم النخعي في اي دعاء يدعو به. ابراهيم يدعو لمشايقه ابن مسعود وامثالهم في اي دعاء ووصل هذا الامر الى الامام ابي

يوسف الامام الشافعي. كان يدعو لمالك في اي دعاء يدعو به. والامام احمد كان - [00:27:59](#)

يدعو للشافعي في اي دعاء يدعو به. حتى قال ابنه عبد الله يا ابتي من هذا الشافعي قال يا بني اسكت فلولا الشافعي ما عرف ابوك

الفقر. الله اكبر. لا اله الا الله - [00:28:16](#)

تواضع العلماء نعم وكان رجلا محفوظ العرض ورعا نقيًا تقيا قضى لثلاثة من الخلفاء المهدي والهادي والرشيدي. ولم يشنع ولم ينغص

عليه في شيء. ولم يشنع ولم ينغص عليه في - [00:28:30](#)

تصوروا معي قاضي يحكم لثلاثة من الخلفاء ها المهدي والهادي والرشيدي ثم بعد ذلك لا تجد احد انتقده بشيء على ايش يدل على

سماحته وعلى عدله وانصافه. هذا قاضي الدولة الاسلامية من الصين الى الاندلس - [00:28:49](#)

سبحان الله العظيم وهو اول من لقب بقاضي القضاة. طبعًا تعلمون كراهية هذا اللقب ولكن هذا اللقب القي او اطلق عليه بدون رضاه

وبدون علمه وانما كان هذا بعد وفاته - [00:29:13](#)

فلا ضير عليه قلتكم حفظكم الله وكان الرشيد يكرمه ويجله. كان عنده حظيا مكينا وكان معروفا بالانصاف معروفا بالاتباع. قال رحمه الله عند وفاته كل ما اقتيت به فقد رجعت عنه الا ما وافق - [00:29:31](#)

الكتاب والسنة رحمه الله. نعم وفي رواية الا ما في القرآن واجتمع عليه المسلمون ومن جميل كلامه رحمه الله من طلب المال بالكيمايا افس ومن طلب الدين بالكلام تزندق ومن تتبع غريب الحديث - [00:29:52](#)

زيد وقال لا نصلي خلف من قال القرآن مخلوق ولا يفلح من استحل شيئا من الكلام. وقال بخراسان صنفان ما على ظهر الارض اشر منهما. الجهمية والمقاتلية. يعني مشبهة ومن انبل اقواله رحمه الله العلم بالخصومة - [00:30:10](#)

العلم بالخصومة والكلام جهل والجهل بالخصومة والكلام علم. الله اكبر. نعم. تاسعا ثناء العلماء عليه عليه عدة من العلماء ومنهم الامام ابن معين رحمه الله قال ابو يوسف صاحب حديث - [00:30:35](#)

صاحب سنة قال الامام محمد بن جرير الطبري رحمه الله كان ابو يوسف يعقوب ابو حطوا له همزة قطع ستة اسماء همزاتها قطع بالاتفاق ها اب وام ها هذه منها. الاصل في الاسماء انها مزادتها قطع - [00:30:55](#)

مثل اب وام وغيرها لكن ستة منها بدون همزة قطع اثنان واثنان واسم وش بعد وزن وابن وابن ابنة اي خمس باقي وحدة وايم والله وايم الله نعم قال الامام محمد بن جرير الطبري رحمه الله كان ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم القاضي فقيها - [00:31:17](#)

حافظا ذكر انه كان يعرف بحديث يعرف بحفظ الحديث وانه كان يحضر المحدث فيحفظ يحضر المحدث في حفظ خمسين وستين حديثا نعم احسنت ثم يقوم فيملئها على الناس وكان كثير الحديث. وكان قد جالس محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى. ثم جلس ابا - [00:31:49](#)

وكان الغالب عليه مذهب وكان الغالب عليه مذهب ابي حنيفة. وكان ربما خالفه احيانا في المسألة بعد مسألة نعم. عاشرا وفاته توفي الامام ابو يوسف يوم الخميس في شهر ربيع سنة اثنتين وثمانين ومئة ومئتين - [00:32:16](#)

مئة ولمئة يا شيخ كيف لا مية هذا غلط. ايه. اثنين اثنين وثمانين ومئة هذا خطأ واضح يعني مئة واثنين وثمانين عدلوا سنة اثنتين وثمانين ومئة منطوق صح بس بالارقام غلط - [00:32:37](#)

نعم. وقد عاش تسع وستين سنة وكان وفاته ببغداد قوله وابي عبدالله محمد بن الحسن الشيباني وهذه جملة مجرورة معطوفة على الجملة السابقة وعلى البدنية من مذهب الملة فالامام الشيباني رحمه الله منهم بلا ريب وهذه نبذة مختصرة عنه - [00:33:02](#)

اولا كنيته ابو عبد الله الامام العلامة العراقي وقاضيا وراوي فقه الامامين ابي حنيفة وابي يوسف رحمهم الله ثانيا اسمه محمد بن الحسن بن فرقم الشيباني ثالثا ولادته ولد بواسط سنة خمس وثلاثين ومئة - [00:33:26](#)

وقيل سنة احدى وثلاثين وهو مولى لبني شيبان رابعا نشأته قيل انه مولى وقيل بل هو من بني شيبان وقيلان بل هو شيباني اصيل من قبيلة شيبانية من القبائل المعروفة القحطانية - [00:33:49](#)

التي سكنت العراق. نعم رابعا نشأته نشأ في طلب العلم من من الصغر من صغر واخذ الحديث عن ما لك وعن الثوري وغيرهما لازم الامام ابا حنيفة ثم من بعده القاضي ابا يوسف حتى اصبح راوية حديث وفقه راوية حتى - [00:34:07](#)

اصبح راوية حديث وفقه الامامين والقائم بمذهبهما خامسا شيوخه اخذ العلم عن عدة من العلماء ومنهم الامام ابي حنيفة والامام مالك والامام سفيان ابن الشهيد الثوري والامام ابو يوسف القاضي. يجوز الامام ابي حنيفة وابو الامام ابي حنيفة على البدلي. من كلمة منهم - [00:34:31](#)

والامام ابو حنيفة على انه مبتدأ مؤخر والخبر الامام ابو حنيفة منهم. نعم احسن عليكم سادسا تلامذته روى عنه العلم عدة من العلماء ومن اجلتهم الامام الشافعي سابعا مؤلفاته من مؤلفاته الاثار الحجة على اهل المدينة الكسب الاصل المعروف بالمبسوط - [00:34:58](#)

السير الصغير. نعم ثامنا اخلاقه كان رجلا ضخما سمينا عظيم الحلم كثير العلم. تولى القضاء للخليفة هارون الرشيد بالرقعة. ومع هذا كله كان يضرب بدكاء المثل تاسعا ثناء العلماء عليه. اثني عليه عدة من اهل العلم ومنهم الامام الشافعي رحمه الله. حيث قال ما رأيت قط رجلا - [00:35:25](#)

الاعقل منه وقال وكان افصح الناس. كان اذا تكلم خير الى سامعه ان القرآن نزل بلغته. سبحان الله قال ابراهيم الحربي رحمه الله
قلت للامام احمد من من اين لك هذه من اين لك هذه المسائل - [00:35:54](#)

نعم. من اين لك هذه المسائل الدقاق؟ هم. قال من كتب محمد بن الحسن قال الامام يحيى بن معين رحمه الله كتبت عنه الجامع الصغير عاشرًا وفاته توفي بالري حيث خرج الجامع الصغير المقصود به نفسه السيرة الصغيرة - [00:36:14](#)
نعم توفي بالري حيث خرجا مع الرشيد اليها. وهناك وافته المنية سنة تسع وثمانين ومئة. وهو ابن اربع وخمسين سنة وقيل توفي وهو ابن ثمانين وخمسين وهنا يأتي سؤال لماذا خص هؤلاء الائمة الثلاثة بالذكر - [00:36:37](#)
هذا سؤال مهم لان بحسب علمي لم اجد هذا السؤال ولا الجواب عنه في شروحات متن العقيدة الطحاوية نعم وهنا فالجواب خصهم بالذكر لاسباب عدة في نظرهم السبب الاول ان بعض اهل البدع قد انتسب اليهم. فاراد بيان عقيدتهم المبنية على الكتاب والسنة. وانها على طريقة اهل السنة والجماعة - [00:37:00](#)

ان من ينتسب اليهم ولا يقول بهذا الاعتقاد فليس انتسابه صحيحا السبب الثاني انه يريد ابراء هؤلاء الائمة ممن ينتسب اليهم وينسب اليهم ما هم منه براء وينسي احسن الله اليك وينسب اليهم ما هم منه براء. فكل ما خالف هذه السطور في الاعتقاد فليس هو من عقيدة هؤلاء الائمة الثلاثة - [00:37:27](#)

السبب الثالث بانه حنفي في الفقه لانه حنفي في الفقه فاراد ان يبين بالتنوين. يعني في في زمن المأمون في زمن فتنة خلق القرآن عامة المعتزلة عامة المعتزلة ابتداء من اسحاق وانتهاء الى ابن ابي ديوان - [00:37:53](#)

كلهم كانوا ينتسبون الى الامام ابو حنيفة ويوسف ويعقوب وهناك عبارة منقولة عن ابن ابي دواد قال انتسبوا الى الامام الاكبر حتى يقلبكم الناس. فهي مقصود تشويه اه سورة هؤلاء من وجه قبول الناس للمعتزلة من وجه اخر - [00:38:18](#)

ولهذا كان عامة المعتزلة في الزمن الاول في الفقه احنا والايمان بريء منهم كبراءة الامام الشافعي من الاشعري نعم قلتم حفظكم الله السبب الثالث لانه حنفي في الفقه. فاراد ان يبين ان من يزعم اتباع ائمة الحنفية في الفقه فانه - [00:38:42](#)

ان يعتقد هذا الاعتقاد الذي كانوا يعتقدونه السبب الرابع انهم انما يعتقدون الاعتقاد السائد الذي كان عليه خير القرون من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين وتابعي ومن خلال ترجمة هؤلاء الائمة الثلاثة يتبين لنا زمانهم فهؤلاء الائمة الثلاثة قد ادرك منهم الامام ابو حنيفة اخر قرن - [00:39:07](#)

رضي الله عنهم وقد ادرك منهم ابو يوسف اخر قرن التابعين وقد ادرك الامام محمد بن الحسن الشيباني اخر قرن تبع التابعين ولهذا القرب الزماني والاتصال العلمي فان عقيدتهم تكون - [00:39:33](#)

اشد من عقائد من جاء بعدهم. او لم تكن عقيدتهم موصولة بخير القرون كالمعتزلة والمشبهة والاشاعر الماتريدية قوله رحمهم الله تعالى هذه جملة دعائية خبرية بمعنى الطلب. وهذا هو حق العلماء علينا ان نترحم عليهم وان نحسن - [00:39:49](#)

الظن بهم وان نجلهم ونوقرهم بما يليق بقدرهم. يعني رحمهم الله ليس مجرد خبر فهو خبر متضمن المعنى الطلب. نعم قوله ورضي عنهم جملة دعائية خبرية ثانية بمعنى الطلب ايضا. ومدلوله طلب الرضا من الله تعالى عنهم - [00:40:10](#)

وهل يجوز الترضي على غير الصحابة رضي الله عنهم؟ فالجواب ان الترضي في الاصل مخصوص بالصحابة رضي الله عنهم لان الله تعالى خصهم كما في الايات التي قبل التي فيها الثناء عليهم. ومنها قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان - [00:40:33](#)

ان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. ذلك الفوز العظيم وقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وتجاوز لغيرهم وعلى غيرهم على وجه الدعاء لكن لا على وجه التخصيص فلا يلحقون بدرجة الصحابة رضي الله عنهم - [00:40:55](#)

ولهذا نجد المصنف رحمه الله ترحم عليهم وترضى عنهم. والجمع بين الاثنين ينفي توهم التخصيص لان التخصيص وروده على وجه الخصوص وعلى وجه الدوام والمعمول به في كتب العلماء جواز الترضي على الصحابة وغيرهم من ائمة الهدى وهو محمول على

الوجه الذي ذكرته او على الجوائز المطلق كما ذهب - [00:41:21](#)

النووي رحمه الله وغيره قوله في اي كتاب مثلاً يقول الشافعي رضي الله عنه ما لك رضي الله عن احمد بن حنبل رضي لا يجوز ان تنكر لان هذا قول معتبر - [00:41:46](#)

من اقوال اهل السنة جواز الترضي عن غير الصحابة لكن لا على وجه التخصيص. نعم قوله وما يعتقدون ما من صورة بمعنى الذي والجملة يعتقدون صلته ويصح ان يكون ماء وما بعده من الفعل المضارع مؤولا بالمصدر بمعنى - [00:42:02](#)

واعتقادهم في اصول الدين. وفي هنا بمعنى من ولهذا جاء في اكثر النسخ من اصول الدين ومن هنا بيانية لنوع العلم الذي سيكتب فيه. وهو الاعتقاد ويحتمل ان تكون تبعية - [00:42:21](#)

نعم. بناء على ان الرسالة فيها تبعية يعني بعض اصول الدين اذا قلنا تبعية يعني بعض اصول الدين واذا قلنا بيانية اي انه يبين اصول الدين كلها نعم ويحتمل ان تكون تمريضية بناء على ان الرسالة فيها بعض المسائل التي لم يذكرها المصنف رحمه الله -

[00:42:44](#)

واصول جمع اصل وهو ما يبنى عليه غيره في اللغة. واما في الاصطلاح فالمراد به الايمان والتوحيد والسنة والشريعة والعقيدة وانما سمي اصول لان هذه الاصول يبنى عليها العمل وصحته - [00:43:11](#)

ويبنى عليها الفقه والاخلاق والتعامل والجزاء والثواب والعقاب. واصول الدين اضاف الاصول الى الدين حتى يخرج اصول الفقه واصول الحديث واصول التفسير وحتى يفهم ان المراد هو الايمان والتوحيد. وفي دلالة على جواز تسمية اعتقاد المسلمين باصول

الدين - [00:43:29](#)

وما يدينون؟ الديانة ما به يتقرب العبد الى ربه سواء كان حقا او باطلا. والمقصود هنا الديانة الحق لانها سبق وظيفت الى اهل السنة والجماعة من وجه هذه السنة ليش تشذ صائرة؟ تطبط ان شاء الله. نعم - [00:43:51](#)

واضيفت الى الائمة الثلاثة المشهورين من وجه اخر. وهذا يدلنا على كونه الاعتقاد الحق. فهم به يدينون ويتدينون به الله تبارك

وتعالى رب العالمين وسبب ذكر اسم الرب انما وانما ذكر اسم الرب الدال على صفة الربوبية بانه دليل التوحيد - [00:44:10](#)

والموصل الى بيان حق رب العالمين وهو اللوهية بالله تعالى وعبادته وحده لا شريك له نعم الاعتقاد في الله تعالى. ينبغي ان العناوين تتكبر وبدون اقواس نعم نقول في توحيد الله تعالى معتقدين بتوفيق الله تعالى. ان الله تبارك اسمه وتعالى جده وجل ثناؤه وتقدست

اسمه - [00:44:34](#)

ماؤه واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يشبهه ولا شيء يعجزه ولا اله غيره قد بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد ولا يكون

الا ما يريد. لا تبلغه الاوهاب ولا تدركه - [00:45:06](#)

ولا تدركه الافراد. نعم. ولا تدركه الافهام ولا يشبهه الانام. وهو حي لا يموت قيوم لا ينام خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة مميت بلا بلا

مخافة باعث بلا مشقة - [00:45:26](#)

وما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبل ذلك من صفاته. وكما كان بصفاته ازليا فكذلك لا يزال عليها ابدية

اول ما ذهب الى المدينة - [00:45:47](#)

من الذين لازمتم من مشايخنا الاجلاء الشيخ عبد المحسن العباس فكنت استغرب ان انه حفظه الله وبارك فيه وفي ذريته ونفعنا

بعلومه. الله. كان يستشهد باقوال الامام الطحاوي كانه يحفظ المتن العقيد الطحاوي - [00:46:04](#)

ثم مع استمرار دروسه تيقنت انه ان لم يكن يحفظه فانه يستظهرها فوقع في نفسي ان اذا كان شيخنا يحفظ هذا المتن فلا بد ان

نحفظ فحفظته في اه اول دراستي في - [00:46:26](#)

الجامعة نعم الشرح قلتم وفقكم الله وهذا تقرير من المصنف رحمه الله باولى مسائل الاعتقاد وهي المتعلقة بالله تعالى وانه سبحانه

وتعالى يثبت له الوجود يثبت. نعم احسن الله اليك - [00:46:45](#)

وانه سبحانه وتعالى يثبت له الوجود. ويثبت له الاسماء والصفات. ونثبت له الربوبية والالوهية قوله لقول اي نحن اهل السنة

والجماعة ونتكلم بهذه العقيدة ونرى ونراها نعم نعم ونراها حقاً - 00:47:05

وهي ونعم وهي يا أخي هذه العقيدة وإذا قلنا نراه يعني الاعتقاد. لا وهي منطوق قول القائمة الثلاثة المروية عنهم هذه العقيدة. ولهذا جاء في بعض النسخ نقول قال الامام ابو حنيفة وبه - 00:47:32

قال صاحبه الامامان الامامان المذكوران رضي الله عنهم. هذا وان كنت اجزم انه ليس من كلام الامام الطحاوي رحمه الله الا انه تفسير لمعنى القول ونقول اي نتكلم بكل لفظ وبأي لغة؟ وبأيها؟ تشكيل - 00:47:50

نعم وهو فعل مضارع وماضيه قال ومصدره قول وهذا القول ناشئ على عقيدة راسخة وإيمان مبني على يقين فليس هو فليس هو مجرد قول جردنا بل قول منبى عما في القلب والضمير فهو ظاهر يدل على ما في الباطن من الاعتقاد - 00:48:12

في توحيد الله الجار المجرور متعلق بالقول في محل نصب مفعول نقول. والجملة مؤكدة ان الرسالة انما هي في باب الايمان والاعتقاد. والتوحيد تفعيل من وحد اذا جعل الشيء واحداً - 00:48:36

وهذا التوحيد عند الاطلاق المراد به توحيد اللوهمية. اي جعلوا جعل عباداته لواحد وهو الله تعالى وهو بهذا الاعتبار جعل من العبد لفعله فلا يشرك في عبادة ربه تبارك وتعالى. ويطلق التوحيد على - 00:48:54

العموم على توحيد الربوبية اي اعتقد فلا يشرك في عبادته في عبادة ربه تبارك وتعالى. كما قال سبحانه في اخر سورة الكهف فلا يشرك ولا يشرك بعبادة ربه احداً. نعم - 00:49:14

ويطلق التوحيد على سبيل العموم على توحيد الربوبية اي اعتقد الشيء واحدة فعلم انه لا رب سوى رب العالمين. وهذا الجعل راجع ايضا الى عقيدته وليس الجعل راجعا الى الله تبارك وتعالى وذلك لانه سبحانه واحد لا بجعل جاعل ومما يؤكد ان المراد به المعنى -

00:49:34

ان المراد به المعنى الاطلاقى الاضافة فقال رحمه فقال رحمه الله في توحيد الله واذا ثقافة التوحيد الى الله باسم اللوهمية لانه المقصود الاساس والاول وهو المراد بالتوحيد عند الاطلاق. وانما توحيد الربوبية والاسماء والصفات لاجل توحيد العبادة ودليله وسببه

- 00:50:01

معتقدين اسم فاعل من اعتقد فهو معتقد اي رابط قلبه وضميره على هذه العقيدة. وانها بتوفيق الله لا بالذكاء والفتنة والتوفيق مصدر من وفق بمعنى الهداية والالهام. والتيسير والاكرام ومن التوفيق ان ان اوجد له اوجد له - 00:50:33

الات العلم والاعتقاد وابعده عنه المعوقات وارسل له الرسل وانزل عليه الكتاب. واعانه فاعتقد الاعتقاد الصحيح في رب البرية فصار قلبه متوجها ومستيقنا ان الله واحد آآ شيخنا ونشيل الباقي احلى - 00:50:53

ومستيقنا ان الله واحد ما في بأس. نعم احسن احسن شيء على العادة المضطربة او ان الباقي يجي وراها نعم وان الله تبارك اسمه هذه جملة اعتراضية دعائية ثنائية ويندب الا نذكر اسم الله تعالى الا مقرونا بالثناء والدعاء والتمجيد والتعظيم والتقديس والتنزيه.

وقد سبق بيان هذا نعم - 00:51:20

وتبارك بمعنى تعاضم بمعنى تعاضم ووزنه؟ ايه ووزنه. يعني تبارك تعاضم. وزنا ومعنى شي واحد نعم وهو فعل لازم مقارب لفعل بركة مم. ولا يتصرف مقارب شيخنا كيف اه مقارب بفتح الراء - 00:51:49

وهو فعل لازم مقارب نعم مقارب لفعل بارك نعم. لا يعني الذين وضعوه قريوهم من معنى بارك. نعم ولا نحن لا نقول بالترادف الكلي في اللغة العربية وانما السرادف الموجود هو ترادف نوعي - 00:52:17

يعني ترادف الكف على الكف هذا في اللغة غير موجود واضح هذا اخطاء اختيار شيخ الاسلام ابن عباس ابن تيمية رحمه الله وانا على هذا المذهب منذ ان يعني قرأت كلام شيخ الاسلام وقارنته بغيره علمت ان ما يوجد شيء اسمه - 00:52:41

ترادف كلي بين كلمتين خوف وخشية مثلا بعض الناس يظنون بينهما ترادف كلي هذا غير صحيح. ها ذهب وراح ليس بينهما ترادفا كليا. نعم قلتم حفظكم الله ولا يتصرف ولم يستعمل في غيره تبارك وتعالى فلا يجيء منه مضارع ولا اسم فاعل ولا مصدر. ومن

معانيه العلو والعظمة - 00:53:03

فثبوت الكمال فهو لم يزل ولا يزال وقد تمجد وتعظم وترفع فهي صفة ذات فهو مبارك وهو المبارك الجليل. سبحانه وتعالى وعلى هذا وعلى هذا يحمل قوله تعالى تبارك الله رب العالمين. نعم - [00:53:34](#)

وكون البركات منه سبحانه فهو المبارك والخير يتزايد من قبله هو المبارك بفتح الراء في ذاته والمبارك بكسر الراء المبارك لغيره بفعاله جل في علاه نعم وكون البركات منه سبحانه فهو المبارك والخير يتزايد من قبله وقد زاد خيره وعطاياه. فمن هذه الحيثية هي صفة فعل وعلى هذا قول - [00:54:00](#)

عيسى عليه السلام وجعلني مباركا اينما كنت. وقوله تعالى وجعلني اي المبارك مباركا اينما كنت جعلني الفاعل ظمير مستتر تقديره ويعود على الله جل وعلا المبارك جعلني المبارك مباركا. نعم - [00:54:30](#)

وقوله تعالى فكسونا العظام لحما. ولهذا العبد يجوز نسميه مبارك بس ما يجوز نسميه مبارك لان المبارك وصف خاص لله جل وعلا نعم وقوله تعالى فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر. فتبارك الله احسن الخالقين. سبحانه - [00:54:53](#)

واسماء الله تعالى كلها مباركة. ولهذا قال المصنف رحمه الله تبارك اسمه الله جل في علاه في ذاته مبارك وفي فعاله مبارك واسماء وصفاته مباركة نعم واسم مفرد مضاف الى هاء الضمير فيعم كل الاسماء كل اسماء الله تعالى. لان القاعدة ان المفرد - [00:55:17](#)

كجمعه المضاف يعم وبركة وبركة اسماء الله تعالى من جهة كونها كلها حسنى ومن جهة كونها اسماء الله تعالى فلا بد وان تكون عظيمة. ومن جهة كونها اثارها جليلة فهي بالغة في الحسن - [00:55:46](#)

وتعالى جده اي مكانته وقدره عال كما قال تعالى وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا. وفي عمر رضي الله عنه سبحانه اللهم وبحمك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك - [00:56:05](#)

وتطلق كلمة الجد على جانب الشيء فيكون المعنى جنابك عال وجنابك رفيع ومن الاشتقاق الكبير لكلمة الجد كلمة المجد فمعناه العظمة وعلو القدر كما في حديث الفاتحة واذا قال ما لك يوم الدين قال مجدي عبدي. الله اكبر - [00:56:21](#)

ولكلمة الجد معان اخر. لكنها لا تليق بالله تعالى ولا تطلق وجل ثناؤك اي عظم ثناؤك واستحقاقك للثناء ووضح حقك في الثناء وعلا وجل فعل ماض معطوف على ومصدره على صورته. والوصف منه دليل بمعنى الكبير والعظيم والعظيم القدر - [00:56:41](#)

وثناؤك ثناء ثناء من يعرف قول جل فعل ماضي معطوف على تعالى ومصدره على صورته شنو يعني جل مصدره على صورته ها؟ جل جلاله احسنت على صورة الفعل تقول جل يجل جلة - [00:57:07](#)

فجل ايضا هذا من من الاشياء الغريبة في اللغة يعني ان المصدر يكون على وزن فعل ماضي نعم جلالا ما نقول ما يجوز لكن هذا مصدر اخر. نعم وثناءك ثناء اسم مضاف الى الى كاف الخطاب. والمخاطب هو الله تعالى والثناء المدح والتبجيل والتقدير - [00:57:36](#)

ومنه حديث الفاتحة واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي واصل الثناء معدول من اثنين اثنين. ويجمع على اثنية. فان اريد التسمية قيل ثناء. وان التكرار مع التعظيم قيل ثناء. يعني فوائد لغوية منك بكلام اهل اللغة - [00:58:00](#)

نعم وتقديست اسماءه يعني مرتين. ثناء يعني كثيرا نعم وتقديست اسماءه جملة فعلية معطوفة على تبارك اسمه. وتقديس فعل ماض والتاء فيه للتأنيث لان اسماء مؤنث لفظا ومعنى تقديس تطهر وتنزه فهو متقدس متنزه عن كل عيب ونقص في اسمائه جل وعز - [00:58:27](#)

ومن قوله تبارك الى قوله وتقديست اسماءه كلها جملة اعتراضية فبائية لاسم الله تعالى الواقع موقع الابتداء الواقعي موقع الابتداء اطمئن والخبر واحد نعم ما يحتاج فاصل قوله ان الله واحد - [00:58:55](#)

جملة في محل نصب مفعول. نصب جملة في محله نصب مفعول نقوله. فهي جملة فهي جملة مقول القول واؤكد الجملة او واكد الجملة بان المؤكدة التي تدخل على الجملة الاسمية فتضفي عليها التأكيد والتوكيد. وتعمل فيها اعرابا فتنصب المبتدأ اسما لها - [00:59:24](#)

وترفع الخبر خبرا لها. وواحد خبر مثبت على سبيل الاخوان. مثبت السلام عليكم خبر مثبت على سبيل الاخبار متضمن معنى الوصفية

والاسمية فهو وصف بمعنى الفردانية الذاتية والوصفية والفعلية. فالله تعالى واحد بهذا المعنى ذاتا فلا ثاني له. ولا ثالث له ولا شركاء له. بالجهة - [00:59:49](#)

انه الواحد الاحد والله تعالى واحد وصفا فليس لصفاته مثيل والله تعالى في افعاله احد فلا مثيل له فيها. واحد بمعنى الكمال الوصفي ولا بد ان يكون الاعتقاد وحدانية الله تعالى على وجه اليقين الذي لا يعتريه الشك بل في اللغة الواحد - [01:00:19](#)
في الغالب لا يطلق الا على الذوات واحد لا يطلق الا على الصفات ويجوز التبادل بين الكلمتين او الاعتياض عن هذه بتلك عن تلك بهذه نعم ولا بد ان يكون اعتقاد وحدانية الله تعالى على وجه اليقين الذي لا يعتريه الشك. ولا يدخل في القلب منه الريب. وهذه اول ما يجب على - [01:00:41](#)

المسلم اعتقاده وهذه اول ما يجب على المسلم اعتقاده. نعم. وحدانية الله تعالى وتشتمل هذه الوحدانية وحدانية الذات كما قال تعالى وهنا يؤكد بطلان من زعم ان اول ما يجب النظر او التأمل او التفكير - [01:01:10](#)
اول واجب هو اعتقادها الوهية الله جل وعلا ووحدانيته. نعم كما قال تعالى وهو الواحد القهار. وقال قل هو الله احد تشتمل على وحدانية الربوبية كما قال تعالى ان ربكم - [01:01:31](#)

وتشتمل على وحدانية اللوهمية كما قال تعالى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني. واقم الصلاة لذكري قال لا اله الا هو فاني تؤفكون. ووحدانية الاسماء والصفات كما قال تعالى ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير - [01:01:47](#)

وهذا كله خلاف ما خلاف ما عليه الثانوية والمشركية والمجوسية ومن يعتقدون بتعدد الالهة وتعدد وتعدد الالهة باطل لبطلان تعدد الرب. فانه يستحيل عقلا ونقلا ان يتعدد الرب لهذا الكون. كما قال تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. فسبحان الله رب العرش عما يصفون - [01:02:07](#)

يعني لو قال كفائل لماذا تعدد الالهة مستحيلة؟ تقول لبطلان تعدد الربوبية ببطلان تعدي الربوبية. فقله لو كان فيه مائة الا الله لفسدتا الكلام عن تعدد الالهة الزام بالربوبية - [01:02:32](#)

يعني الاية سبقت يعني تمنع الربوبية سبقت هذه المسألة لاجل اثبات قضية تمنع تعدد اللوهمات نعم ليس الامر كما ظن المتكلمين ان تمنع الربوبية مقصود لذاته هذا غلط كمانع الربوبية لا ينكره اكثر الخلق. نعم - [01:02:56](#)

قوله لا شريك له جملة منفية في محل رفع خبر ثان لقوله في محل رفع جملة منفية بمحل رفع خبر ثان نعم او حتى خبر معطوفة على الجملة يجوز يعني - [01:03:25](#)

مم ماشي خبر ثان لقوله ان الله والمعنى والمعنى ان الله واحد وان الله لا شريك له او في محل رفع صفة لواحد وهذا لتأكيد الوحدانية في اللوهمية ولا نافية للجنس ومعناه نفي للشركة من كل الوجوه - [01:03:46](#)

وشريك وصف مصدري بمال المشاركة. فعيل من شرك يشرك ويجمع على شركاء. والشريك هو من تاركوا الاخر في جنسه او في وصفه. او في وصف او في فعل او في حق سواء كانت هذه المشاركة في قليل او كثير وكل - [01:04:11](#)

المعاني منتفية في حق الله تعالى. فان الواحد الخالق وكل من سواه مخلوق وصفاته ليست كصفات المخلوقين وفعاله لا تتوقف على الاسباب كالمحدثين والعبادة حق محض له تبارك وتعالى. وبهذا كله ثبت له الوحدانية والاحاديث - [01:04:35](#)

من كل وجه سبحانه ولا شريك لها الظهير في له راجع الى الله الواحد. فهو الذي ليس له شريك وكل من سواه تتصور في حقه الشركة. اما واقعا واما تقديرا - [01:04:55](#)

وهذه العبارة مؤكدة بمعنى الاحادية لله تعالى والمعنى ليس له شريك باي وجه من الوجوه. وذلك لان الشركة انما اتصور فيمن يكون له نظير من جنسه او مقارب له في وصفه او مشارك له في فعله والله تعالى ليس له نظير - [01:05:10](#)

ولا ند ولا ضدك. فدل ذلك على كمال تفرده وهذا يدل على ان الله تعالى لا شريك له في العبادة. ولا شريك له في الخلقية فهو وخالق كل شيء ولا شريك له في التفرد بصفات الكمال والجمال. وهو سبحانه فهو سبحانه واحد من كل وجه. واحد لا ثاني له - [01:05:30](#)
وواحد لا مثيل له وواحد لا شريك له في العبادة قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم بالدور قل ادعوا الذين زعمتم بدور الله لا يملكون

مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما - [01:05:51](#)

من شرك وما له منه من ظهير. يعني شركة تتصور بين اثنين او بين شيئين اذا كان بين يعني مناظرة مساوية اما في الجنس واما في الوصف واما في الفعل - [01:06:07](#)

لا يمكن لاحد ان يقول ان الملائكة تنازعني في ارضي ليش ليش ما يمكن؟ ما يمكن عاقل يقول الملائكة تشاركني في اكلني ان الملائكة ما تاكل لاحظوا الان لما انتفى المثلية في الجنسية انتفاء الشركة في اشياء لا يمكن قبولها اصلا - [01:06:28](#)

طيب اذا كان الله جل وعلا في جنسه وهو الخالق واحد فلا خالق الا هو في صفاته له الفردانية المطلقة في افعاله يفعل افعالا لا يقدر احدا ان يفعله. فكيف يتصور له الشرك في العبودية - [01:06:51](#)

واضح؟ نعم قوله ولا شيء مثله هذه جملة منفية خبر ثالث لقوله الا الله والمعنى ان الله واحد وان الله لا شيء مثله او في محل رفع صفة لواحد. وهذا ايضا تأكيد وهذا ايضا لتأكيد - [01:07:14](#)

الدالية في الذات والاسماء والصفات وشيء جمع اشياء وتطلق هذه الكلمة على الذوات وعلى الاوصاف فيقال هذا شيء يتحرك وهذا العلم شيء نافع وقد يطلق على المعدوم والاصل انه يطلق على كل موجود بالاشتراك قال الله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم - [01:07:36](#)

واطلاق الشيء على الله تعالى جائز من باب الخبر فنقول الله تعالى شيء عظيم ويقال في حق الله تعالى انه شيء ثابت وجوب لان الشيء يطلق على الموجود وعلى ما يشار اليه. والله تعالى موجود بمعنى ثابت وجوده. وهو جل وهو - [01:08:00](#)

جل في علاه يشار اليه بالعلو فهو العلي الاعلى. بالعلو بالكسرة مو نعم يعني كلمة شيء مثل كلمة هو فنحن نقول هو الله هو مو اسم من اسماء الله لكن هذا اسم مشترك - [01:08:20](#)

يعني يطلق على الله وعلى غير الله فكذلك كلمة الشيء نعم ومثله المثل الشبه والنظير. مضاف الى هاء الضمير وهو عائد على الله تعالى وسبحانه لا مثل له اي لا شبيه له - [01:08:41](#)

ولا نظير له ونفي المثلية عن الله تعالى مطلقا ونفي المثلية عن الله تعالى مطلق سواء في ذاته او اسمائه او صفاته ويدل له قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله قل هو الله احد وقوله هل تعلم له سم يا؟ وقوله فلا تجعل - [01:08:59](#)

لله اندادا وانتم تعلمون. فهذه الايات ترد ترد. احسن الله اليك ترد المثلية من كل وجه خلافا للمثلة من من الهشامية والسالمية والكرامية ونحوهما فهنا لا بد من التنبه من ان النفي الوارد في كتاب الله تعالى ليس المقصود منه ذات النفي وانما المقصود النفي -

[01:09:19](#)

ثم اثبات كمال الضج وذلك لان النفي المحض ليس كمالا فاذا قلنا عن الله تعالى انه واحد لا شريك له فذلك لكمال غناه واذا قلنا لا شيئا مثله فذلك لكمال تفرد ووحدانيته وجماله وجلاله. قوله ولا شيء يشبهه جملة منفية خبر رابع - [01:09:49](#)

لقول لقوله ان الله. والمعنى ان الله واحد وان الله لا شيء يشبهه او في محل رفع صفة لواحد. وذلك لتأكيد الجملة التي قبلها وهي ولا شيء مثله وان كانت من المصنف رحم ان كانت من المصنف رحمه الله وان كان من النساخ فهي جملة تفسيرية وهي للدلالة -

[01:10:09](#)

على كمال صمديته واحديته والمثل والشبه معناهما متقارب من حيث اللغة الا ان المثل اعم ونسي الاعم نفي للاخص. هذه قاعدة من قواعد الاستدلاء. نفي الاعم يدل على نفي الاخص. ولا عكس - [01:10:29](#)

نعم. فاذا فانه اذا تقرر عقلا ونقلنا ان الله تعالى لا شيء مثله فانه يتضمن معنى انه لا شيء يشبهه بوجه من الوجوه. وانما اتينا بكلمة الشبه مع عدم وروده نسا لان نفي الاعم دليل على نفي الاخص. هذا الجواب على السؤال لماذا - [01:10:50](#)

العلماء يقولون ليس لله شبيه وهذه الكلمة ما وردت. الوارد ليس لله مثيل فهذا هو جوابه نعم وانما اتينا بكلمة الشبه مع عدم وروده نسا لان نفي العمد دليل على نفي الاخص - [01:11:10](#)

الشبيه اخص من المثل فجاءنا في المثلية وهو الاعمز فنفي الاشبه او الشبيب متضمن فيه نعم واثبات الاخص دليل على اثبات الاعم.

واثبات نعم معطوف على نافلة فلفظ القرآن نفي للاعم وهو المثل - [01:11:27](#)

آ واطلاق العلماء نفي للاخص. نعم. ولا ريب ان طريقة القرآن اولى وانما العلماء رحمهم الله بذكر المعنى الاخص الاتيان الاتيان بكلمة قريبة لمعنى المثل فاتوا بالشبه وكلمة الشبه اسم للنحاس الاصفر كلمة الشبه في الاصل في اصل اللغة - [01:11:51](#)

فيسمى النحاس الشبح ليش سموه شبه؟ لانه يشبه الذهب واضح نعم وذلك لشبهه بالذهب وليس هو ويجمع على اشباح ومن قريب اشتقاقه اللبس والخلط وذلك يتقارب الامرين واختلاط اني بتداخلهما او تقاربهما او تجانسهما او تشاكلهما. وهذه هي الصور التي

تتصور فيها التشبيه. التشبيه تصور - [01:12:17](#)

اين اما في التداخل او التقارب او التجانس او التشكر فاذا انتفى هذه الامور الاربعة لا يتصور الاشتراك ابدا ولا يتصور التشبيه ابدا نعم قوله ولا شيء يعجزه. جملة منفية في محل خبر رابع لقوله ان الله. والمعنى ان الله واحد وان الله لا شيء يعجزه او في محل رفع -

[01:12:46](#)

صفة واحد وهذا لبيان انه مع كونه تبارك وتعالى واحد الذات لكنه عظيم لا يعجزه شيء لكمال قدرته ولكمال قوته. ومعنى ولا سيعجزه اي لا شيء يقدر ان يجعله عاجزا فلا يقوى عليه. يسبقه ويفوته فلا يدركه ولا يوجد شيء لا يقدر عليه - [01:13:13](#)

سبحانه وتعالى على كل شيء قدير وان ربك هو القوي العزيز وهو شديد النحال. فالله تبارك وتعالى لا شيء لا يوجد شيء يسبقه ويفوته قال سبحانه ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقون - [01:13:33](#)

ساء ما يحكمون. قال تعالى واعلموا انكم غير معجز الله وان الله مخزي الكافرين. حطوا واو قبل كلمة قال معطوف على آ قال

سبحانه الاول نعم فالله تعالى لا يعجزه شيء تفضل - [01:13:53](#)

نعم اجل يصير خامس احسنت هاي تنبيهات اللي نحتاجها احنا احسنت لان ولا شيء يشبهه هو الخبر الرابع. فعلى هذا يكون هذا خبر

خامس. احسنت ها شفت ان الشيخ الوزان انتبه احنا ما انتبهنا - [01:14:16](#)

هذا يدل ان القرآن كلام الله ثلاثة وعشرين سنة ولا تجد بينها اختلاف حنا الله المستعان في محل رافع خبر خامس احسنت لا فظفوك ولا عدنا امثالكم. نعم فالله تعالى لا يعجزه شيء لكمال قدرته وعزته وجبروته وسبحانه القادر على كل شيء فوجد المخلوقات ورزق

البر - [01:14:35](#)

يا تدبر امر الكائنات واثار هذه واثار هذه القدرة العظيمة دالة على الذات العلية الموصوفة العزة والقهر والقدرة وفي هذا القول اشارة

الى اثبات الصفات لا سيما صفات الافعال فانه سبحانه لم يزل قادرا كما لا يزال قادرا - [01:15:05](#)

ولم يزل فاعلا كما لا يزال فاعلا فهو سبحانه فعال لما يريد ومما يدل على كونه سبحانه ازلي الفعل وابدي الفعل وانه سبحانه لا يأتي

عليه فيكون معطلا احسن فيكون معطلا كذلك لم يأتي عليه يوم وكان فيه معطلا قال الله - [01:15:25](#)

تعالى ان ربك فعال لما يريد. ان بطش ربك لشديد انه هو يبدأ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد. وقال

سبحانه ان الله يفعل ما يريد. وقال - [01:15:45](#)

ان الله يفعل ما يشاء واطلق. فلم يقيده بوقت فدل على انه فعال ازلا وابدا. نعم وكونه تبارك وتعالى فعالا لما يريد دليل على ديمومة

افعاله سبحانه. وهذه الديمومة ليس لها بداية - [01:16:01](#)

نعم ليست لها بداية احسن الديمومة ليست لها بدع نعم هي قبلها وبعدها كلها تأتيث كيف؟ ليس قبلها بعدها كلها تأتيث نعم نعم وهذه

الديمومة ليست لها بداية كما ليست لها نهاية. نعم - [01:16:22](#)

وهي مرتبطة بارادته سبحانه ولم يكن جل في علاه. معطلا عن ارادته كذلك فذلك لم يكن معطلا عن فعل عن الفعل سبحانه وتعالى.

يعني لما نقول ديمومة كونه جل وعلا فعالا - [01:16:42](#)

هذا راجع الى صفاته لما احنا نقول مثلا القلم اول المخلوقات طيب بالنسبة لنا لا يلزم اه اولية النسبية لنا انه ما في ليس للرب

فعل قبله هذا خيال - [01:17:00](#)

هذا خيال وليس هناك دليل قاطع على هذا ولذلك انت انظر الان اذا لم تستطع تصور هذي المسألة انظر فقط الى المستقبل اهل الجنة

يدخلون الجنة. الله ينعمهم اباد الابد الابد بفعله سبحانه وتعالى - [01:17:19](#)

عطاء غير محدود ويعذب اهل النار اباد الابد الابد ان ربك فعال لما يريد ابد الاب نعم ولا قلتكم حفظكم الله ولا يلزم من القول

بديمومة فعل الرب تبارك وتعالى ماضيا ومستقبلا ديمومة المخلوقات. فان المخلوقات - [01:17:37](#)

اجناس كلما هلك جنس جاء جنس كلما ذهب نوع اتى نوع وكذلك في الماضي كلما كان جنس او نوع كان قبله جنس او نوع فليس

شيء من المخلوقات ازلي فليس شيء من المخلوقات ازليا. نعم - [01:18:02](#)

ازلي يعني فليس شيء من المخلوقات ازليا. نعم فان قيل ان من جنس المخلوقات ما هو معلوم ابديته كاهل الجنة والنار. فهل يقال

كذلك ان هناك مخلوق ازلي في الماضي - [01:18:19](#)

ان هناك مخلوق ازلي في الماضي نعم فالجواب ان ذلك كان يصح ويلزم لو كان ابديا لو كان ابدية بعض المخلوقات بذاتها اما

وابديتها بارادة الله تعالى فهذا لا يقاس عليه لانا علمنا بالنص ابدية بعض الجناس المخلوقات مستقبلا. ولم نعلم ذلك بالقياس -

[01:18:36](#)

وذلك لان القياس يقتضي فناء المخلوق وعدم بقائه ابد الدهر لان المحدث ليس له وصف الديمومة. فهو سبحانه يحكم على اهل

الجنة بالخلود وعلى اهل النار بالخلود فيحصل لهم الديمومة والا فان جنس المخلوقات - [01:19:03](#)

لا يتصور منه الابدية بذاته. ان شاء الله يكون الجواب اه مختصر وكافي رأيكم نقف تابعونا اما انا ما عندي شي انا مستانس بوجودي

معكم اصلا. وفرح باني معك والله اني اغبط نفسي بوجودكم صراحة - [01:19:20](#)

الحمد لله جعلني بين اخوة امثالكتم تنبهوني نقف ابو عبد العزيز سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك

ابو عبد العزيز اكبرنا سنا فلذلك نقدم قولنا واختيارا - [01:19:43](#)

اه احد عنده اضافة ولا شيء ترى الباب مفتوح لذلك ما طبعنا الكتاب عشان نضيف او ننقص تفضل اي نعم اي نعم اول من قال

بالتسبيح ايش الدهر؟ لا سيأتي ان شاء الله - [01:20:06](#)

سيأتي في هذا الكتاب هذه المسألة بعينها ان شاء الله ها ايه احسنت لما انت تقول هنا رجل رجل خاص والعام الناس لما تقول هنا

رجل معناه ان في فرد من افراد الناس - [01:20:34](#)

فانت اثبتت كلمة الناس باثباتك للاخص اللي هو كلمة رجل صح طيب اذا قلت ليس هنا احد ليس هنا العم دليل على ان في الاخص

اثبات الاشخاص دليل على اثبات - [01:21:00](#)

الحين نجي نتصوره وسيادتي معنا هل كل نبي رسول شو منو صار اعمى والرسول اخص ليش؟ الرصاص ليس كل نبي رسول

فالانبياء مية واربعة وعشرين الف ومنهم الرسل اللي هم ثلاث مئة وخمستعشر واربععشر رسول - [01:21:26](#)

صح اذا جاء نفي الاصل ما بعث الله نبيا انا حتى مسؤول مع بعض اذا جاء نفي الاخص ها وخاتم النبیین معناته ما راح يكون فيه

رسول واضح في الاخص - [01:21:56](#)

واثبات الاخص اثبات للاعم ونفي للاعم نفي للاخص واثبات للاعم لا يلزم منه اثبات الاخص. نعم مسائل فلسفية او استدلالية نعم نعم

انت تفضلت ان المثل يدل على التماثل صح - [01:22:16](#)

تمثل في ماذا بالتساوي التساوي في ماذا اما في جنس واما في وصف واما في فعله هذا حقيقة التماثل فاذا انتفى فاذا انتفى اذا

ينتفي التشويه هذا المقصود عرفت يعني اه اذا رحنا بعيد - [01:22:57](#)

اذا رحنا بعيد عن هذا المعنى كلامك صح يمكن يكون تشبيه اعم من المثلية ولهذا بعض المشايخ والعلماء والشرح ومنهم الشيخ ابن

عثيمين رحمه الله يقول ان نفي المثلية ادق - [01:23:23](#)

ونفي التشبيه ما ورد ولان نفي التشبيه يمكن ان سائلا او قارنا يفهم ما يسمى بالاشتراك فيقول لك ما يصير تقول الله شيء لانك اذا

قلت الله شي طيب المخلوق شيء - [01:23:41](#)

شبهت هذا الذي جعل المعطلة يقعون في التعطيل نعم اتركها احسن يعني انا لولا يعني جاءت عرضا وليست قصدا مسألة كبيرة انا

نفسى لا احب ان اتكلم فيها نعم نعم - 01:24:01

قال الله تعالى حكاية عن عيسى ما فيها اي شيء وذلك لسببه الاول لان الحكاية لان الحكاية حاصلة فان عيسى لم يتكلم بالعربية والله جل وعلا حكى لنا كلام عيسى بالعربي - 01:24:40

هذا المعنى الاول. المعنى الثاني والوجه الثاني قال الله تعالى حكاية عن الملائكة او حكاية عن قريش لان كلام هؤلاء كان بهذا المعنى دون هذه البلاغة عرفت كيف فقولوا ما من محكيا - 01:25:04

قولهم ابلغ سواء من حيث السبكي او من حيث التركيب او من حيث ولهذا نقول الذي يقول كاملة معناها من المشكلات التي ما عرفوا لها جواب نعم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 01:25:26

نعم لا توحيد عند الاطلاق في القرآن والسنة لا يهمني الا توحيد اللوهمية لا لا يلزم ان يكون المطلق فرد بعينه من افراد العموم الارض فرد بعينه على مفاضل العموم - 01:26:04

ليس مشخصا ليس مخصصا ليس مقيدا نعم لما واحد يجي يقول ثلاثة انواع شوف توحيد يحتوي على الانواع لربوبية الاسماء والصفات العام الخاص. والتقييد لفظ التوحيد في القرآن او في السنة - 01:26:39

او لفظة واحدة او واحد انما المقصود توحيد بارك الله فيكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 01:27:13